

ندوة إذاعية - إذاعة دمشق - أفلا تبصرون - الندوة ( ٠٤ - ٣٠ ) : آيات الله في الأفاق - قال تعالى ( وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ).

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٧-٠٩-١٦

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة :

الأستاذ حسام:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

نرحب بكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج: "أفلا تبصرون"، ونرحب أيضاً بالأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي الداعية الإسلامي، نرحب بك أستاذنا في إذاعة دمشق.

الدكتور راتب:

بارك الله بك.

الأستاذ حسام:

نتابع الحديث الذي بدأناه في الحلقة السابقة عن قوله سبحانه وتعالى في سورة الطارق:

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ \* وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾

[سورة الطارق]

نتابع الحديث عن

﴿ السَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾

### أبراج السماء من آيات الله الدالة على عظمته :

الدكتور راتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحقيقة أن الأرض تدور حول الشمس دورة كل عام، وتدور حول نفسها دورة كل يوم، من دورتها حول نفسها يكون الليل والنهار، ومن دورتها حول الشمس تكون الفصول الأربعة، فالشمس تكبر الأرض بمليون وثلاثمئة ألف مرة، أي يمكن أن يدخل في جوف الشمس مليون وثلاثمئة ألف أرض، وبين الأرض والشمس مسافة تزيد عن مئة و ستة و خمسين مليون كيلومتر، الآن هناك لقطة عرضية، في أبراج السماء حينما قال الله عز وجل:

## ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾

[سورة البروج]

الأرض في دورتها حول الشمس تمر باثني عشر برجاً، برج العقرب، برج الحمل، نعرفهم طبعاً، هم مجموعة كواكب على شكل برج، تمر بهم الأرض في دورتها حول الشمس، أحد هذه الأبراج برج العقرب، فيه نجم صغير أحمر اللون، متألّق، اسمه قلب العقرب، هذا النجم الصغير المتألّق، الأحمر اللون، الذي اسمه قلب العقرب - الآن هيئ نفسك أستاذ لما سأقول - يتسع للشمس والأرض مع المسافة بينهما، الشمس تكبر الأرض بمليون وثلاثمئة ألف مرة، أي مليون وثلاثمئة ألف أرض تدخل في جوف الشمس، وبينهما مئة و ستة و خمسون مليون كيلومتر، وهذا النجم الصغير في برج بعيد بعيد، اسمه قلب العقرب، يتسع للشمس والأرض مع المسافة بينهما، هذا الإله العظيم يعصي؟ ألا يخطب وده؟ ألا ترجى جنته؟ ألا تخشى ناره؟.

تعصي الإله وأنت تظهر حبه ذاك لعمرى في المقال بدبع  
لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب يطبع

\* \* \*

إذاً بين الشمس والأرض مئة و ستة و خمسون مليون كيلومتر، يقطعها الضوء في ثماني دقائق، الشمس حينما تغيب، بعد ثماني دقائق يصل الضوء إلينا.

### دوران الأرض حول الشمس في مدار إهليلجي من آيات الله :

الآن النقطة الدقيقة جداً أن الأرض تدور حول الشمس دورة في كل عام، لكن هذا المسار ليس دائرياً، مسار إهليلجي أي بيضوي، الشكل البيضوي والإهليلجي له مركزان وله قطران، قطر أعظمي وقطر أصغر، مادام الشكل هكذا فهناك قطر طويل وقطر صغير، الشيء الذي ينبغي أن يكون واضحاً لدى أختوتنا أن الأرض حينما تنتقل من القطر الأطول إلى الأصغر ما الذي يحصل؟ تكون بعيدة عن الشمس فإذا انتقلت إلى القطر الأصغر تقترب من الشمس بحسب قوانين الجاذبية أن الأرض إذا اقتربت من الشمس هناك احتمال أن تتجذب إليها، فإذا انجذبت إلى الشمس والحرارة بالشمس تقدر بعشرين مليون درجة، قال العلماء تتبخر في ثانية واحدة، فمعنى ذلك أن الأرض إذا انجذبت إلى الشمس بفعل أنها تحركت على مسار إهليلجي ووصلت إلى القطر الأصغر والمسافة قلت والجاذبية زادت فانجذبت إلى الشمس.

الأستاذ حسام:

شكراً جزيلاً للأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي، شكراً لكل المستمعين، نلتقي غداً في حلقة جديدة من برنامج: "أفلا تبصرون"، إلى اللقاء.

**والحمد لله رب العالمين**